

جمال السادات له «العالم اليوم الأسبوعي»

وصية الرئيس السادات لنا .. عدم الاشتغال بالسياسة

كتب - عبد الناصر مهدي:

كشف جمال السادات ابن الرئيس الراحل انور السادات في الذكرى الـ 17 لوفاة ابيه السر بعدم اشتغاله هو وأفراد أسرته في السياسة، بقوله إن ذلك يتم بناء على وصية ابيه وقال: لقد طلب مني والدي صراحة عدم الاشتغال في السياسة بجميع صورها. وأضاف جمال الذي التقته العالم اليوم الأسبوعي في منزل ابن عمه عفت السادات بالإسكندرية بوجود التزام كامل بهذه الوصية من جميع أفراد الأسرة باستثناء المحامي طلعت السادات الذي انخرط في العمل الحزبي ولا نعلم عن أدائه شيئاً سوى من الجرائد والمجلات. وأشار جمال السادات إلى أن لديه العديد من المشروعات الاستثمارية في مجال صناعة البويات والمواد الكيماوية، بالإضافة إلى شركة تعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات خاصة المتصلة «بالانترنت».

وقال إن قراره بالاستثمار في هذا المجال جاء بعد دراسته لمتطلبات السوق المصري جيداً ومدى احتياجه لمثل هذه التكنولوجيا. وأكد نجل الرئيس الراحل أن معظم استثماراته هو وأفراد الأسرة تتم من خلال مجموعة المقاولون العرب للاستثمار وهي مجموعة خاصة ليست لها علاقة بشركة المقاولون العرب الرئيسية. وعن موقفه من مبادرة الرئيس السادات بالذهاب إلى القدس قال جمال السادات إنه فوجيء تماماً بها مثل بقية أفراد الشعب المصري، هذه المفاجأة وصلت إلى حد الصدمة ولم اصدقها إلا عندما رأيت الرئيس السادات يتجه لركوب الطائرة التي ستقله إلى القدس لالقاء خطابه التاريخي في الكنيسة الإسرائيلية.

وأضاف جمال السادات أنه طلب السفر مع والده لكنه رفض باصرار نظراً لعدم وجود مقعد خال بالطائرة وأنه هو والأسرة ظلاً في حالة ترقب إلى أن عاد الرئيس السادات مرة أخرى إلى

القاهرة. وعن سبب الصدمة التي أصابته أوضح جمال السادات أنها جاءت في وقت كانت تمثل فيه إسرائيل لنا العدو الرئيسي الذي يحتل أرضنا، كما أنها جاءت في أعقاب انتصار أكتوبر وبالتالي فإن الشعب المصري لم يكن يدور في عقله مثل هذه المبادرة بالإضافة إلى أنني اعتقدت بأنها بالون اختبار من الرئيس السادات للشعب المصري والقيادة الإسرائيلية عن مدى تقبلهم للمبادرة هذا ما دار في ذهني والمحيطين بي بصفة عامة ومع ذلك ومن خلال معرفتي بشخصية والدي كان لدي شعور بأنه مقتنع تماماً بهذه الخطوة ومن ثم نجاحها وقد كان ذلك وهو ما نجني ثماره الآن.

سألت المهندس جمال السادات إن معنى كلامه هو عدم إفصاح الرئيس السادات بهذا الأمر لأفراد أسرته خاصة السيدة جيهان السادات من قبل؟ أكد أن هذا ما حدث بالضبط فهو لم يعلن هذا الأمر لأحد جميعنا علم به أثناء القاء خطاب له أمام مجلس الشعب في ذلك الوقت وعن طبيعة علاقته مع أبناء الرئيس السابق جمال عبد الناصر أكد جمال السادات أن علاقته بأفراد أسرة عبد الناصر جيدة جداً لكن توجد خصوصية في علاقته مع عبد الحكيم عبد الناصر وقد يعود ذلك إلى قربهما في السن، حيث كانا يلعبان سوياً في منزل الرئيس جمال عبد الناصر وبصفة عامة فإنه يحمل كل الود والاحترام لهذه الأسرة وأنه يحتفظ أيضاً بعلاقة أكثر من ممتازة مع نجلى «الرئيس مبارك» جمال، وعلاء وانهما يلتقيان كلما سمحت الظروف بذلك.

وسألت المهندس جمال السادات بصفته رجل أعمال مهتم بالبيزنس هل لديك آراء في برنامج الإصلاح الاقتصادي وخطة الخصخصة التي تطبقها الحكومة في الوقت الحالي؟ أجاب بقوله الم أقل لك في البداية بأنني لا اتدخل في السياسة وتصرفات الحكومة وعلى أي حال فإن أداء الحكومة يشعر به الجميع ونتائج الإصلاح الاقتصادي ملموسة للجميع، ويستطيع أي مراقب أن يحدد ذلك.